

المعجم الوسيط ومنهجه في ترتيب المواد

MUHAMMAD SANI DABO; ABUBAKAR ISMA'IL; ABUBAKAR MUHAMMAD ALMISAWI; ADAMU MUHAMMAD DALIBI

School Of Remedial And Continuing Education, A.D Rufa'i College Of Education, Legal And General Studies, Misau, Bauchi State, Nigeria

المقدمة

وبالله نسعين، إن المعجم الوسيط من المعاجم المشهورة في الميدان اللغوي، الذي خرج للناس منذ عشر سنين، فتقبلوه بقبول حسن، فهذا العمل عبارة عن المقالة التي تسعى وراء كشف جهود أصحاب المعاجم عن طريق دراسة المنهج المتبع في ترتيب مواد هذه المعاجم، وتتركز هذه الدراسة بالضبط على المعجم الوسيط، الذي قامت بإنجازه اللجنة التي تضم فيها بحور في العلم. وكما هو مرسوم على الغلاف أن عنوان هذه المقالة هو "المعجم الوسيط ومنهجه في ترتيب المواد". قبل أن نحصل على مرام هذا العنوان، لا بد أن يتمحور هذا العمل حول النقاط التالية:

- نبذة عن مؤلف المعجم الوسيط.
- الهدف من تأليفه
- منهجه.
- كيفية استخدام الرموز في المعجم الوسيط.
- طريقة الوصول إلى الكلمة.
- خصائصه.
- الخاتمة والإستنتاج.
- المصادر والمراجع

نبذة عن مؤلف المعجم الوسيط

قام بإعداد هذا المعجم أعضاء من معجم اللغة العربية بالقاهرة¹. وهم إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات

وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، وأشرف علي طبعه، عبد السلام هارون²، ويقع هذا المعجم في مجلدين كبيرين غير منفصلين رتبت صفحاتها كأنهما مجلد واحد³، ويشتمل على نحو ثلاثين ألف مادة، وميلون لفظة، وست مئة رسم⁴، وقسم صفحاته على ثلاثة أعمدة لشرح مداخله، وكان أول معجم صدر من مجمع اللغوي له حق الشريع في اللغة العربية، ونال إقبالا عظيما من الناس. وأصدر المجمع ال أربع طبعات للوسيط، أولها سنة 1960م من مطبعة مصر، والثانية سنة 1972م عن دار الفكر، أما طبعته الثالثة صدرت سنة 1985م، وصدرت الرابعة الأخيرة إلى الآن سنة 2005م عن مكتبة الشروق في القاهرة.

الهدف من تأليفه

يكون الهدف من وراء تأليف هذا المعجم إلى عدة أهداف وأهمها:

- أن يرجع إليه القارئ المثقف لأسعافه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه.
- أن يرجع إليه الباحث والدارس لأسعافهما بما تمس الحاجة إليه، من فهم نص قديم من المنشور او المنظوم.⁵

منهج المعجم الوسيط

إتبع المعجم الوسيط من حيث الترتيب منهج مدرسة الزمخشري التي تعتبر أيسر الطرق المعجمية⁶ وهي التي تقوم على أساس الترتيب الألفبائي المعتاد، ويتم ذلك بجمع الكلمات التي بأصل واحد في باب واحد، فالكلمات التي أصلها الأول همزة جمعت في باب همزة، والتي تبدأ بالياء جمعت في باب الياء، وهكذا حتى باب الياء الأخير الذي يتضمن الكلمات التي تبدأ بأصل الياء، وقد رتب هذه الأبواب أيضا ترتيبا هجائيا من همزة إلى الياء. فمثلا كلمات (جمل، خرج، بعد، تمر، ثار، أسد جهل) ترتب على التوالي في أبوابِ، الهمزة (اسد)، الياء، (بعد)، الناء، (تمر) الناء (ثار)، الجيم (جمل)، الخاء (خرج). وترتب كلمات باب وفق ترتيب الحروف الهجائية الأصل الثاني ثم الأصل الثالث فالرابع وغير ذلك.

فلو تشابه الأصل الثاني من كلمتين في باب، يراعي الحرف الثالث فيقدم الكلمة ذات الأصل الثالث الأسبق في الترتيب الهجائي فمثلا كلمات باب العين التالية (عبد – عبر – عبأ – عبس – عبق) يرتبها وفق الأصل أسبقية الأصل الثالث في الترتيب الهجائي على النحو التالي: (عبأ – عبد – عبر عبس – عبق). فهذا ما يتعلق بالترتيب الخارجي⁷.

وأما الترتيب الداخلي يتخلص في الأمور الآتية:

- 1- تقديم الأفعال على الأسماء.
- 2- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال.
- 3- تقديم المعنى الحسي على المعنى العقلي، والحقيقي على المجازي.
- 4- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى.

- 5- ترتيب الأفعال، وذلك يتقدم الثلاثي المجرد، ثم الثلاثي المزيد بحرف، وبحرفين، وبثلاثة أحرف.
- ومن أمثلة ذلك منها ما يلي:
- تقديم الأفعال على الأسماء، وذلك إذا أراد بيان كلمة بدأ بالفعل، إن وجد مثل ما فعل في كلمة "كتب أي خط"، فقد صدرت أولاً لكونها فعلاً، ثم توالى المزيدات من الأفعال، والأسماء مثل أكتبه: أعلمه الكتابة. والكتاب: الصحف المجموعة.
 - وكذلك يقدم المجرد على المزيد: أي يستأنف في أي نقطة بالفعل المجرد، مثل كتب، ولا يسبقه يكتب، ولا كاتب، ولا كتاب كلها عبارة عن المزيدات.
 - كذلك يقدم المعنى الحسي على المعنى العقلي مثل: كلمة "كتب" لها معان منها حسي ومعنوي، فقدم الحسي على العقلي لأن المعنى الأول الذي ورد - لكلمة كتب- في هذا المعجم هو "خط" وهو حسي ثم بعد ذلك أتى بالمعنى العقلي لكلمة "كتب" وهو "قضاه، أوجب، فرضه" في قوله تعالى: "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم...⁸".
 - تقديم اللازم على المتعدي مثل كلمة "خرج" أي "برز من مقره" هذه الكلمة لازمة وهي متقدمة على كلمة أخرج فلان أي ادى خراجه، وهذا المعنى هنا متعد. هكذا في كل كلمة التي لها اللازم والتعدية.⁹

كيفية استخدام الرموز في المعجم الوسيط

صدر الإشارة إلى أن اللجنة قد استخدمت رموزاً في هذا المعجم وذلك بقصد الاختصار والتيسير للباحثين، وهي فيما يأتي:

- أ- (ج) لبيان الجمع.
- ب- (-) لبيان ضبط عين المضارع الحركة التي توضع فوقها أو تحتها، مثل: (فتح - يفتح).
- ج- (و) للدلالة على تكرار الكلمة لمعنى جديد مثل: بطن: أصابه البطن. و- بطن و- كثر ماله.
- د- (مو) للمولد، وهو اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية، مثل: مثل (البحيرة).¹⁰
- ر- (مع) للمعرب، وهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير مثل: (الأكسجين، والتلفون).
- س- (مج) للفظ الذي أقره مجمع اللغة العربية، مثل: (المباراة).
- ش- (محدث) للفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث، وشاع في لغة حياة العامة، مثل: (التبشير).
الدعوة إلى الدين).

طريقة الوصول إلى الكلمة في المعجم الوسيط

لا ريب أن هذا المعجم من المعاجم الألفاظ في اللغة العربية، ويتم البحث فيه بالعمليات الآتية:

- تجريد الكلمة من الزوائد.
- رد الكلمة إلى الأصل إن كان فيها حرف مقلوب أو محذوف.
- يبحث عنها في باب الحرف الأول من حروفها الأصلية.¹¹

مثال

- كلمة "استغفار" يتم البحث عنها باب "الغين"
 كلمة "زنة" يتم البحث عنها في باب "الواو"
 كلمة "عدة" يتم البحث عنها في باب "الواو"
 كلمة "المشرف" يتم البحث عنها في باب "الشين"

خصائص المعجم الوسيط

- 1- اعتباره عملا جماعيا تبنته هيئة علمية متخصصة تابعتت تأليفه ومراجته واخاهه خطوة خطوة.
- 2- ايراده اقره مجمع العربية بالقاهرة من الفاظ وضع.
- 3- ادخاله ألفاظ المعربة والمولدة والدخلية التي تدعو إليها الحاجة في لغة العصر.
- 4- إهماله الألفاظ الحوشية والنايبة.
- 5- إهماله الأسماء التي ذكرتها المعجمات القديمة كأسماء الإبل وصفاتها، وكذلك إهماله ذكر الأعلام.
- 6- وضعه ألفاظ القرن العشرين بجانب الفاظ الجالية وعصر الإسلام.
- 7- دقته في إثبات الألفاظ، وعناية بشرحها شرحا سهلا.
- 8- استعماله المأنوس من الألفاظ والصيغ.
- 9- استشهاده بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمؤثر من كلام العرب شعرا ونثرا.
- 10- استعماله الصورته لتوضيح شكل حيوان أو نبات أو آله وغير ذلك.
- 11- توسعه في استعمال القياس، متبعا في ذلك المبدأ الذي اقره مجمع اللغة العربية القاهرة في هذا الشأن.
- 12- توسعه في استعماله ألفاظ الحديثة ومصطلحات العلمية الشائعة لا يشفى عن معرفتها المثقف المعاصر.

الخاتمة والإستنتاج

وأخيرا، هذه الجولة القصيرة استوتحت بيان منهج المعجم الوسيط عن طريق المرور على هذه النقاط: نبة عن حياة مؤلف المعجم الوسيط، الهدف من تأليفه، ومنهجه، كيفية استخدام الرموز في المعجم الوسيط، ثم ذكر طريقة الوصول إلى الكلمة، وخصائص المعجم ومن ثم توصلت المجموعة إلى الإستنتاج الآتية:

- إتبع المعجم الوسيط من حيث الترتيب منهج مدرسة الزمخشري التي تعتبر أيسر طرق المعجمية، وهي التي تقوم على أساس الترتيب الألفبائي المعتاد.
- رتب المعجم الوسيط كلمات كل باب وفق ترتيب الحروف الهجائية للأصل الثاني ثم الأصل الثالث فالرابع وغير ذلك.

- استخدام المعجم الوسيط موزا كثيرة. وذلك بقصد الإختصار والتهيؤ للباحثين. مثل: (ج) لبيان المجمع، (مو) للمواد. وما إلى ذلك.

المصادر والمراجع

- 1- الباتلي أحمد بن عبد، المعجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، القاهرة- مؤسسة المختار، سنة 1992م.
- 2- بحيري سعيد حسن، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، ط1، القاهرة – مؤسسة المختار، سنة 2004م.
- 3- زكي، رياض قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، د.ط، بيروت – دار المعرفة، سنة 1987م.
- 4- محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعه قضاياها، ط1، الرياض، 2005م.
- 5- ناجح عبد الحافظ مبروك، دراسات في المعجمات العربية، ط4، مطبعة الأمانة، 2002م.
- 6- حسن علي عطية، المعجم الوسيط.
- 7- عبد اللطيف أحمد الشويرف، التدريبات اللغوية، الجزء الثاني، كلية الدعوة الإسلامية.
- 8- الدسوقس، عبد المنعم، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دراسة تاريخية، د.ط، القاهرة المصرية العامة للكتاب 1980م.
- 9- ديريزة سقال، نشأة المعجم العربية وتطورها.

الهوامش

- 1 - الباتلي أحمد بن عبد، المعجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، القاهرة- مؤسسة المختار، سنة 1992م.
- 2 - بحيري سعيد حسن، المدخل إلى مصادر اللغة العربية، ط1، القاهرة – مؤسسة المختار، سنة 2004م، ص:328.
- 3 - زكي، رياض قاسم، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، د.ط، بيروت – دار المعرفة، سنة 1987م، ص: 98.
- 4 - ديريزة سقال، نشأة المعجم العربية وتطورها.
- 5 - الدسوقس، عبد المنعم، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دراسة تاريخية، د.ط، القاهرة المصرية العامة للكتاب 1980م، ص: 18.

- 6 - محمد بن إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاه قضاياه، ط1، الرياض، دار غبن خزيمة، 2005م، ص: 369.
- 7 - ناجح عبد الحافظ مبروك، دراسات في المعجمات العربية، ط4، مطبعة الأمانة، 2002م، ص: 158.
- 8 - حسن علي عطية، المعجم الوسيط، ص: 809، مادة (ك ت ب).
- 9 - المرجع السابق، ص: 247، مادة (خ ر ج).
- 10 - مجمع اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 16.
- 11 - الباتلي، أحمد بن عبد الله، مرجع السابق، ص: 16.